آخره ومن النجوم قلائد ونطاق

اولادعاء اى الذى لا يلتفت الى غيره كقوله فى المطلع زاد عليها الظلام
رواق زيد بعكس اى يوضع المظهر موضع المضمر فان كان المظهر الموضوع موضع المضمر
اسم الاشارة فلكمال العناية بتمييزه اى تمييز المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع
كقوله اى قول ابن الراوندى كم عاقل عاقل هو وصف لعاقل الاول بمعنى كامل العقل
متناه فيه كما يقال مررت برجل رجل اى رجل كامل فى الرجولية اعيت اى اعيته
بمعنى اعجزته او اعيت عليه وصعبت مذاهبه طرق معاشه وجاهل جاهل
تلقاه مرزوقا ٥ هذا الذى ترك الاوهام حائرة ٥ وصير العالم النحرير المتقن
من نحر العلم اتقنه زنديقا اى كافرا نافيا للصانع قائلا لو كان له وجود لما كان
الامر كذلك فقوله هذا اشارة الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل
محروما والجاهل مرزوقا فكان المقام مقام المضمر لكنه لما اختص بحكم بديع عجيب الشان
وهو جعل الاوهام حائرة والعالم المتقن زنديقا كملت العناية بتمييزه
فابرزه فى معرض المحسوس كانه يرى السامعين ان هذا الشىء المتعين المتميز هو الذى له
تلك الصفة العجيبة والحكم البديع وقد يقال ان الحكم البديع هو كون العاقل محروما
والجاهل مرزوقا فمعنى اختصاص المسند اليه بحكم بديع انه عبارة عنه ومعنى كون هذا الحكم
بديعا انه ضد ما كان ينبغى ولا يخفى ما فيه من التعسف او التهكم عطف على كمال العناية
اى وللتهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او لا يكون ثمه مشار اليه اصلا
او النداء على كمال بلادته بانه لا يدرك غير المحسوس او فطانته بان غير المحسوس
عنده بمنزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهوره اى ظهور المسند اليه وعليه اى على
وضع اسم الاشارة موضع المضمر لادعاء كمال ظهوره من غير هذا الباب اى باب
المسند اليه قول ابن دمينة تعاللت اى اظهرت العلة والمرض كى اشجى اى احزن من
شجى يشجى على حد علم يعلم واما شجا يشجو فهو متعد يقال شجانى هذا الامر اى احزننى

وما لك



وما بك علة تريدين قتلى قد ظفرت بذلك اى بقتلى لم يقل به لادعاء ان
قتله قد ظهر ظهور المحسوس بالبصر الذى يشار اليه باسم الاشارة وان كان المظهر الموضوع
موضع المضمر غيره اى غير اسم الاشارة فلزيادة التمكين اى تمكين المسند اليه عند السامع نحو
قل هو الله احد الله الصمد من صمد اليه اذا قصده لانه يصمد اليه فى الحوائج ونظيره من غيره
اى نظير قل هو الله احد الله الصمد فى وضع المظهر موضع المضمر لزيادة التمكين من غير باب
المسند اليه قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل اى ما انزلنا القران الا بالحكمة المقتضية
لانزاله وما نزل الا بالحكمة لاشتماله على الهداية الى كل خير او ادخال الروع فى ضمير
السامع وتربية المهابة او تقوية داعى المامور اى ما يكون داعيا لمن امر بشىء الى الامتثال
والاتيان به مثالهما اى مثال التقوية وادخال الروع مع التربية قول الخلفاء امير
المؤمنين يامرك بكذا مكان انا امرك وعليه اى على وضع المظهر موضع المضمر لتقوية
داعى المامور من غيره اى غير باب المسند اليه فاذا عزمت بعد المشاورة ووضوح
الراى فتوكل على الله حيث لم يقل على لما فى لفظ الله من تقوية داعى النبى عليه السلام الى التوكل
عليه لدلالته على ذات موصوفة بالقدرة الكاملة وساير اوصاف الكمال او الاستعطاف
اى طلب العطف والرحمة كقوله الهى عبدك العاصى اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا
فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا حيث لم يقل انا العاصى يقل ح
اتيتك على ان يكون العاصى بدلا لان فى ذكر عبدك من استحقاق الرحمة وترقب الشفقة
ما ليس فى لفظ انا وفيه ايضا تمكين من وصفه بالعاصى كما فى قوله تعالى قل يا ايها الناس
انى رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته
حيث لم يقل فامنوا بالله وبى ليتمكن من اجراء الصفات المذكورة عليه وليشعر بان الذى
وجب الايمان به بعد الايمان بالله هو الرسول الموصوف بتلك الصفات كائنا من كان
انا او غيرى اظهارا للنصفة وبعدا عن التعصب لنفسه قال السكاكى هذا اعنى نقل الكلام عن الحكاية